نشأة فلسفة اللغة

اول من استعمل مصطلح فلسفة اللغة هو كروتشـــه ، فـــان مضمونه قد تبلور ضمن سياق الفلسفة التحليلية ، فأن فلسفة اللغة مبحث فلسفي حديث ظهر في بداية القرن العشرين، وهناك من يعتقد ان فلسفة اللغة قديمة قدم الفلسفة، وذلك بسبب ارجاع الفلاسفة لمختلف الأراء الفلسفية التي صيغت حول طبيعة اللغة وعلاقتهـــا بـــالفكر والواقع نقرؤها في نصوص افلاطون و ارسطو والفارابي وديكارت ولوك ونيتشه وفتجنشتاين وغدامر ودريدا وفوكو، هذا الرأي يجعل من فلسفة اللغة جزء من الفلسفة العامة للفيلسوف ولا يعطيها مكانة الخاصة التي اصبحت تتمتع بها الدراسات المعاصرة .

((وهناك من يقصر فلسفة اللغة على التيار التحليلي الذي بدأ مع جورج مور ورسل وخاصة وفتجنشتاين وتقوى التيار الوضعي المنطقي ، وتيار مدرسة اكسفورد ، وهناك من يحددها في التيار التأويلي بتداء من المؤسس الظواهرية وهوسرل ومروراً بهيدغر وميرلبـــــونتي وغدامر وبول ريكور وخلفيته التاريخية عند شلاير ماخر وفقهاء اللغة ، وهناك رأي رابع بقصر فلسفة اللغة في اعمال الالسنين ابتداء من دي سوسير وانتهاء بتشومسكي مرورا بالمدرسة التوزيعية الامريكية مع التركيز على المناهج ومفاهيم الالسنية))

ان موضوع فلسفة اللغة يتكون من ثلاثة محاور رئيسية هي ، محور ملفوظ او منطوق ، محور الخطاب ، محور الكلمة يتركز هذا على المباحث البلاغية والخطابية ويعتمد على الألسنية والعلوم الانسانية لدراستها، لذلك فان فلسفة للغة مبحث فلسفي جديد يهتم فلسفي يعتمد على مناهج لغوية فلسفية اساسية بالغة من كالتحليل المنطق التطورات التي تعريفين : الكريم لقي والالسني والتأويلي، فهو يتكون من مختلف ي عرفها الفكر الفلسفي المعاصر.

معاني فلسفة اللغة

لفلسفة اللغة معنيين هما:

المعنى الخارجي: يعتبر اللغة موضوعا معروفا، ولذا وجب ٦ دراسة علاقته بالموضوعات الأخرى مثل علاقة اللغة بالفكر وهذا ما يطبع اعمال الفلاسفة المثاليين مثل برنشفيك مراحل الذكاء الصادر عام ١٩٤٧ ، أو برغسون في كتابه التطور الخلاق الصادر عام ١٩٠٧ ، أو يبحث في دور اللغة في التاريخ، وهو ما يظهر في اعمال المدرسة الالمانية في القرن التاسع عشر وخاصة في اعمال هيغل وشلايشر.

المعنى الداخلي: يجعل هذا التوجه اللغة مجالاً للبحث أو موضوعاً للدراسة . هذا التوجه تعكس أساساً الفلسفة التحليلية التي أطلقت على نفسها اسم الفلسفة اللغوية ، أو "فلسفة اللغة ، أو فلسفة التحليل ، وجعلت من اللغة موضوعا للفلسفة.

ان موضوع فلسفة اللغة يتكون **من ثلاثة محاور** هي : المحور ثلاثة محاور هي : المحور الفان قال المدير او ومحور الملفوظ والمحور أو المنطوق، ومحور الخطاب ، ومحور الكلمة ، فان فلسفة اللغة مبحث فلسفي يهتم بالغة من منظور فلسفي يعتمد المناهج اللغوية فلسفية ال على المناهج اللغوية فلسفية اساسية كالتحليل المنطقي والالسني ، وتعريف حديث فين خاص، مبين فهناك تعريفين اساسيين الفلسفة اللغة وهما تعريف تقليدي او عام او وتعريف حديث او خاص

١ ـ التعريف التقليد او العام

((وهو الذي يرى في فلسفة اللغة مختلف الآراء التي قيلت في طبيعة اللغة، قبل ظهور الابحاث الالسنية والمنطقية والتأويلية، أو والتأويلية، أو بتعبير آخر قبل ظهور الدراسات المنطقة الرياضية والدراسات الوضعية للغة ، والمقصود بطبيعة اللغة ، مجمل الاسئلة التي طرحها الفلاسفة عبر تاريخ الفلسفة حتى نهاية القرن التاسع عشر، المتعلقة بأصل اللغة والعلاقة بين اللغة والفكر والواقع ولغة الانسان والحيوان ... الخ. هذا ما نقرأه في نصوص أفلاطون وأرسطو والقديس أوغسطين والفارابي وابن رشد وديكارت وجون لوك وليبنتز وروسو . . . الخ. إن هذا التعريف يدخل دراسة اللغة ضمن الاهتمامات العامة للفيلسوف، التي لم تكن حينذاك، تحتل مكانة مركزية بقدر كانت حاضرة ضمن السياق العام لاسئلة الفيلسوف)).

٢ـ التعريف الحديث او الخاص :

الم تصبح اللغة موضوعاً مركزياً في الفلسفة الحديثة والمعاصرة الا بعد تطورات أساسية اهمها ما حصل على مستوى دراسة اللغة كعلم وثانيا ظهور المنطق والتحليلات المنطقية الرياضية والممارسات التأويلية الناجمة عن التفسير القديم لذلك نجد ان هذا التعريف يتشكل غالباً من ثلاثة توجهات مركزية هي:

أ) التعريف الذي يستفيد من ابحاثي فقه اللغة والتفسير الديني والفلسفة الظواهرية وفلسفة التأويل ، كما يظهر ذلك في المدرسة . الألمانية التي تشكل طفولة فلسفة اللغة حسب عبارة اندري جاكوب.

ب- التعريف الذي يستفيد من الابحاث المنطقية الجديدة، الذي تمثله المدرسة الانجلوسكسونية وتشكل شباب فلسفة اللغة.

ج- التعريف الذي يستفيد من الابحاث الالسنية مثل ما تجد في الابحاث البنيوية وما بعد البنيوية والدراسات التركيبية التحويلية عند شومسكي.

وعليه، فان فلسفة اللغة، كما قال ريكور، تدل على الاهتمام الخاص الذي أولته الفلسفة المعاصرة لموضوع اللغة، مقارنة بالاهتمام العام باللغة في تاريخ الفلسفة.